



التعريف بالمؤلف*..

ولد حضرة مرزا طاهر أحمد في قاديان بالهند عام ١٩٢٨ لأبويه مرزا بشير الدين محمود أحمد وزوجته السيدة مريم رضي الله عنهما. وقد نال دراسته الابتدائية في قاديان ثم التحق بالكلية الحكومية في لاهور عام ١٩٤٤، بعد مرور بضعة أشهر على وفاة والدته.

وبعد أن تخرّج بتفوق في جامعة

المبشرين بربوة، حصل على درجة الشرف في اللغة العربية من جامعة البنجاب. وقد زار لندن للمرة الأولى عام ١٩٥٥ بصحبة والده الذي أشار عليه بالبقاء فيها لتحسين لغته الإنجليزية والتعرف على عادات المجتمع الأوربي. وقد التحق بجامعة لندن في قسم الدراسات الأفريقية والآسيوية، حيث قضى عامين ونصف العام. وفي نهاية عام ١٩٥٧ كان قد زار وتعرّف على معظم إنجلترا، وإيرلندا، واسكوتلاندا، وويلز، كما زار أيضا معظم دول أوروبا الغربية. وكان هذا ملخصا لدراساته بالإضافة إلى ولعه الشديد بقراءة الكتب التي كثيرا ما كانت خارج نطاق المقررات الدراسية.

كان من المقدر هذه الخبرة التي اكتسبها في تلك السنوات أن يكون لها أثر هام خلال الفترة التي تحمل فيها المسؤوليات الجسام عندما صار إماما للجماعة الإسلامية الأحمدية، وقد تم انتخابه لحمل هذه المسؤولية عام ١٩٨٢ بعد يوم واحد من وفاة الإمام السابق حضرة مرزا ناصر أحمد رحمه الله.

وقد اضطر مرزا طاهر أحمد لمغادرة باكستان من فورهِ على إثر القرار المعادي للأحمدية الذي أصدره الجنرال ضياء الحق في ٢٦ أبريل (نيسان) ١٩٨٤، فقرر أن يأتي إلى إنجلترا حيث اتخذ مركزا مؤقتا خلال السنوات التي قضها في المنفى. وخلال بضع سنوات قام بتدريب الآلاف من الرجال والنساء والأطفال الذين تطوعوا لمساعدته في القيام بمسؤولياته في العالم أجمع. وأعظم ما حققه هو إقامة المحطة الفضائية MTA أي محطة التلفاز الإسلامي الأحدي. وقد أمكن من خلال هذه المحطة بث العديد من البرامج التعليمية لمدة أربع وعشرين ساعة يوميا، وهي خدمة تصل إلى جميع قارات الأرض، ناطقة بمعظم اللغات الرئيسة في العالم. وقد تزامنت أنشطته منذ مغادرته باكستان مع الانتشار السريع والعجيب للجماعة في أكثر من ١٥٠ دولة من دول العالم. كذلك فقد تم من خلال MTA بث جلسات "سؤال وجواب" التي كان يعقدها في إنجلترا وأنشاء جولاته العديدة في مختلف بلاد العالم.

ويكفي القول إنه بالإضافة إلى كونه زعيما دينيا فإنه أيضا طبيبا حاذقا في طب الهوموباثي له شهرة عالمية، كما أنه كاتب بارع، وشاعر موهوب، ورياضي فذ. كذلك فإنه راوٍ ماهر للقصص عندما يجالس الأطفال، وله قدرة مدهشة على إشعارهم بأنه واحد منهم. ولكن.. للتعرف عليه في هذه الأنشطة وفي أعماله العديدة المتنوعة.. لا بد من قراءة هذا الكتاب الذي يجمع فلسفة حياته بأكملها.

* انتقل حضرته إلى جوار ربه في التاسع عشر من شهر إبريل (نيسان) عام ٢٠٠٣، فإننا قد وإننا إليه راجعون.